قالوا . هو الخطأ ; لأنه إذا بصّ َرَه الصوابَ فقد بصّ َرَه اللحن ; ومنه الألحان في القراءة والنشيد ; لميل صاحبها بالمقروء والمنشد إلى خلاف جهته بالزيادة والنقْصان الحادثين بالترنّ ُم والتّ َرْجِيع . ولَحَنْت لفلان إذا قلت له قولا يفهمه هو ويَخْفى على غيره ; لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتّ َوْرية . قال : ... مَنْطِقٌ واضحٌ وتَلْحَنُ أحْيا ... ناً وخيرُ الْكَلاَمِ ما كان لَحْنَا ... .

أي تارة توضّ ِح هذه المرأةُ الكلامَ وتارة تُورى لتخفيَه عن الناس وتجيء به على وجْهٍ يفهمه دون غيره ; ومن هذا قالوا : لَحِن الرجل لَحَنا فهو لَحِن ; إذا فهم وفَطِن لما لا يَفْطُن له غيره والأصلُ المرجوع إليه معنى الميل . ومنه حديثه A : إنكم لتَخْتَصِمُون إليّ َ وعسى أن يكونَ بعضُكم أ َلحَن بحجّ َته . ومنه حديث عمر بن عبدالعزيز C تعالى : عجبت لمن لاَحَن الناسَ كيف لا يعرفُ جوامعَ الكلم ! أي فاطنهم وجَادَلهم . الاسْتهام : الاقتراع وفيه تقويةٌ لحديث القُرْعة في الذي أعتق ستة مماليك عند الموت ولا مالَ له غيرهم ; فأقرع النبيّ A بينهم ; فأَعْتَقَ اثْنين وأَرَقّ َ أَرْبَعة .

لحلح إنّ َ ناقَته A أناخت عند بيت أبي أَيوب والنبيّ ُ A واضعٌ زَمَامَها ; ثم تَلْحَلَحَت وأَرْزَمَتْ ووضعت جِرَانها . تلحلح : ضد تَحْلَحَلْ ; إذا ثبت مكانه ولم يَبْرَح . وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبل : ... بِحَيّ إذا قِيلَ اظْعَنُوا قد أُتِيتُمُ ... أَقَامُوا عَلَى أَثْقالِهم وتَلَحْلَحُوا ... .

وهو في المعنى من لَحِحَتْ عينُه . وقَتَب مِلْحَاح : لازِم للظهر . أرْزمَت : من الرّ َزَمة وهي صوتٌ لا تَفْتَح به فاها دون الحنين